

## تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -642

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب الحمد لله رب البريات فاطر الارض والسموات الذي بنعمته تتم الصالحات.  
والصلاة والسلام على خير الانام القدوة الهام صلى الله عليه - [00:00:12](#)

على اله وصحبه اجمعين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناتكم قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل في الفقه الاسلامي بشكل مبسط يسهل على كل مشاهد فهمه واستيعابه -  
[00:00:57](#)

يشرفنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك اخي العزيز وارحب المشاهدين الكرام واسأل الله جل - [00:01:18](#)  
على ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة. وان يجعلنا واياهم ممن استغل آآ استغل مناسبات الطاعة احسن استغلال ليكون ذلك داعيا الى مرضاة الله. وسببا من اسباب علو الدرجة في الجنة - [00:01:32](#)

اللهم امين مشاهدينا الكرام لا زلنا معكم في اسئلتنا حول ما يستحب للصائم فعله وما يكره فعلنا ان نبتدأ باذن الله هذا اللقاء في حكم القبلة تقبيل الزوجة في نهار رمضان. والانسان صائم وهل يفرق بين الشاب وغير الشاب في هذا الحكم ام لا - [00:01:51](#)  
لعل الشيخ ان يتفضل في هذا اللقاء باذن الله اجابة حول هذا السؤال. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على لاشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فانا القبلة على نوعين يختلف حكمها باختلاف تأثيرها على الناس - [00:02:17](#)  
فمن غلب على ظنه ان القبلة تحرك شهوته فانه حينئذ يجتنب هذه القبلة واذا كانت القبلة تحرك الشهوة فهل تكون مكروهة او تكون محرمة؟ قولان لاهل العلم والظاهر انها محرمة - [00:02:37](#)

لان ما كان مفضيا الى ممنوع منه في غالب الامر فانه حينئذ يمنع من الوسيلة تبعا لمنع المقصد والغاية كما هو مقرر عند علماء الاصول واما اذا كانت القبلة لا تحرك الشهوة فانه اه جائزة ولا حرج على الانسان في فعلها - [00:02:57](#)  
وقد ورد في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل نساءه. قالت عائشة وكان املككم لارى به ومن هنا فانه اذا علم الانسان ان القبلة لا تحرك شهوة فلا حرج عليه في فعلها - [00:03:22](#)  
ومن امثلة ذلك مثلا حتى ولو كان الانسان شابا وكانت زوجته مريضة ويريد آآ ان يظهر لها شيئا من مشاعر من اجل ان يخفف ما عندها. فقبلها فمثل هذا في الغالب انه ليس لتحريك الشهوة وبالتالي لا - [00:03:41](#)  
تؤثر على صوم الانسان باتفاق ولا يمنع منه ولا يكره باتفاق اهل العلم القبلة اذا لم يحصل بها انزال لم تؤثر على صوم الانسان وكان صومه صحيحا. واما اذا انزل المنى المنى بها - [00:04:01](#)

فانه يبطل الصوم بذلك. واما اذا نزل المزي ولم ينزل المنى فانه يبطل الصوم عند احمد ومالك للشافعي وابي حنيفة. ولعل القول بعدم الابطال اقوى من جهة الدليل هذا بالنسبة القبلة لمن تكون زوجة له او مملوكة له - [00:04:19](#)  
واما القبلة بالنسبة المحارم اذا قبلها لغير شهوة كما في تقبيل السلام فمثل هذا لا يؤثر الذي اذا سلموا آآ قبلها فهذا مثل هذا لا يحرك الشهوة ولا يراد لشهوة وبالتالي لا يؤثر على صحة - [00:04:44](#)

اه الصوم مثله ما لو قبل رأس والدته لو قبل اخته على خدها ونحو هذا هذا غير مؤثر اما بالنسبة تقبيل الاجنبيات فهذا حرام.

ومعصية من المعاصي وذنب ويجب على الانسان ان يبذل الاسباب - [00:05:03](#)

وقاية نفسه من هذه المعصية. وقد جاء في الخبر ان رجلا قبل امرأة فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الله اصبت حدا فاقمه علي. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي معهم. فلما صلى معهم نزل قوله - [00:05:25](#)

تعالى ان الحسنات يذهبن آآ السيئات فقال الي هذا خاصة يا رسول الله؟ ام المسلمين عامة؟ قال بل للمسلمين المقصود انه سماها حدا وجعلها ذنبا وجاء مقرا بذنبه معترفا به راجيا ان يغفر له هذا الذنب و - [00:05:45](#)

اه حينئذ هذا يدلنا على ان هذا الفعل من المعاصي والمحرمات ومثل هذا ايضا مس الاجنبيات فانه من المحرمات لا يجوز للانسان ان يمسه امرأة لا تحل له وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:05](#)

لما حاجته للمصافحة للنساء حال البيعة الا انه لم يكن ان لم يكن يبايعهن الا بالكلام وجاء في سنن البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يغرز في رأس احدكم بمخييط حديد خير له من ان يمسه - [00:06:25](#)

لا تحل آآ له ومثل هذا ايضا ما يتعلق بالنظر الى الاجنبيات فان هذا النظر محرم. وقد قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ويحفظوا فروجهم. وقال سبحانه وقل للمؤمنات - [00:06:44](#)

يغضن من ابصارهن وقد ورد في الحديث تسمية النظرة المحرمة بانها سهم من سهام ابليس ورد في بعض الاخبار وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صرف نظره عن ما لا يحل له ابدله الله حلاوة يجدها في قلبه الى قيام - [00:07:04](#)

الساعة ابدله الله حلاوة يجدها في قلبه الى قيام الساعة ولا فرق في هذا بين ان ينظر الانسان الى النساء مباشرة كما في الطرقات والاسواق او ان ينظر اليهن في - [00:07:25](#)

الوسائل الاعلامية من صحف وقنوات كل نظرة ينظرها الانسان الى هذه المحرمات يآثم بها. بعض الناس يقول انا لا التفت الى مثل هذه الصور. ولا تؤثر علي. ولا اقصد بالنظر اليها وبالتالي سأنظر اليها من دون قصد - [00:07:41](#)

فيقال له الشريعة جاءت بمنعك من النظر الى وجوه النساء الاجنبيات فالنظر الى الاجنبيات محرم لا يجوز في الشريعة وبالتالي عليك ان تحفظ بصرك ولو لم يكن يحرك عندك داعي لم يحرك عندك الداعي - [00:08:06](#)

ولم تتأثر بمثل هذا. على ان من اه ادمن النظر في مثل هذه الصور وكرر ذلك فانه سيؤثر على قلبه. وسيضعف ايمانه وسيجعل غيرته تقل وسيجعل حرصه على آآ صيانة محارمه تكون اقل. ولذلك فان من الواجبات المتعينات - [00:08:26](#)

على كل مسلم اه عدم النظر الى وجوه النساء الاجنبيات في هذه القنوات. ويعظم الائم متى كانت المرأة متبرجة تظهر شعر رأسها ويعظم الائم في ذلك متى اظهرت المرأة مفاتن اخرى من جسدها - [00:08:52](#)

ولذلك الواجب على كل انسان في جميع ايامه ان يصون نظره من النظر المحرم. وليعلم بانه سيقف بين يدي الله جل وعلا وسيسأل عن نظراته كلها في اليوم الفلاني نظرت لمدة كذا في المحل الفلاني. واجي اليوم الفلاني نظرت الى كذا وكذا - [00:09:12](#)

اه يؤتى لك بامور دقيقة في اه يوم القيامة. ولذلك على الانسان ان يندم على ما مضى. وان يتوب الى الله اهي منه وان يعزم على عدم العودة الى النظر لتلك اه المشاهد التي يحرم على الانسان ان ينظر اليها - [00:09:37](#)

وآآ بهذه المناسبة فاني اوجه نصيحة لاهل وسائل الاعلام ان يتقوا الله جل وعلا في اليمين وان يتجنبوا عرض الصور المحرمة وان وان يتجنبوا عرض اه صور النساء اللاتي في هذه القنوات سواء كنا نساء قد اكتفين باظهار وجوههن ووظف الزينة عليها او ان - [00:09:57](#)

انهن اظهرن من اجسادهن ما يزيد على ذلك. فان النظر الى هؤلاء محرم وبالتالي كل اه اسم يترتب على ذلك فان صاحب القناة والمالكة لها يحوز مثل ذلك الوزر. نظر وظلعت صورة محرمة فنظر - [00:10:27](#)

واليها مليون شخص على الذي وضع هذه الصورة مليون اسم بمثل اسم من آآ شاهد هذه الصورة. وقد ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين ان - [00:10:47](#)

ان من سن في الاسلام سنة سيئة فعلية وزرها. ووزر من عمل بها الى يوم القيامة. وقال على ابن ادم الاول كفل من دم كل من يقتل الى قيام الساعة. وذلك انه هو اول من سن القتل - [00:11:04](#)

ومن هنا فان من كان سببا في جعل الناس يقدمون على معصية من المعاصي فانه يحوز من الائم والوزر مثل آآ ما آآ والوصية لكل

من يشارك او يعمل في مثل هذه الوسائل ان يتقي الله وان يجتنب - [00:11:24](#)

الظهور في هذه الوسائل او العمل فيها اذا عندنا بالنسبة للنساء اللاتي يظهرن فيها نوجه لهن النصيحة ان يتقين الله بعدم السماح بظهورهن فيها وان يعلم يعلمن انهن مأزورات وان عليهن من وزر كل من شاهد هذه الصور. وآ - [00:11:44](#)  
كون المرأة تكسب مالا في بهذا العمل فهذا من تقديم الدنيا على الآخرة. فينبغي بالعبد الا يكون ناقصا عقل يقدم امرا دنيويا زائفا قليل الثمرة على امر الآخرة التي لا تفنى - [00:12:07](#)

ولا تبيت. واذا استشعر الانسان انه يعامل الله بسبب في تركه انه يعامل الله في تركه لهذه الاعمال فان الله جل وعلا سيعوضه من عنده. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:12:27](#)

وقد قال تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. والارزاق بيد الله اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون. يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له - [00:12:47](#)

ومن هنا فينبغي بالانسان ان يعلق قلبه بالله. والا يظن ان المعاصي هي السبب الجالب للارزاق بل السبب الجالب لها رب العزة والجلال. والله وهو قد يعطي بعض العباد على افعالهم ومعاصيهم استدراجا لهم. ولا ينبغي بالعقل ان يغتر بمثل هذا - [00:13:07](#)

لذلك فالوصية للجميع ان يحرصوا على امر الآخرة واسأل الله جل وعلا ان يغنيننا واياكم وجميع المسلمين بحلاله عن حرامه وان يكفيننا بفضله عمن سواه. نعم احسن الله اليك وبارك فيك شيخنا - [00:13:27](#)

اه علنا ان ان ننتقل بعد ذلك الى بعض المحرمات التي يؤمر الصائم باجتنابها فمنها اه مثلا الغيبة والنميمة والكذب وقول الزور هل هذه او النهي الوارد في هذا الحديث بالنسبة للصائم النهي الشديد المغلظ - [00:13:43](#)

هل هذا يؤثر في صيامه حسا او معنى حرم الله جل وعلا عددا من الافعال تحقيقا لمصالح الخلق ودرءا للمفسدة عنهم وذلك من فضل الله ورحمته واحسانه الى عباده ومما جاءت به آ الشريعة - [00:14:04](#)

تحريم هذه الامور الذي ذكرت آ قبل قليل ومنها انك ذكرت الغيبة والمراد بالغيبة ان يذكر الانسان احد المسلمين بامر لا يستحسن صاحبه ان يذكر فيه قد تفعل فعلا غير حسن - [00:14:28](#)

فبالتالي لا يطلع عليه الا الواحد او الاثنان ومن ثم هذان الاثنان اذا ذكر هذه الواقعة امام الآخرين فهذا يعد غيبة الغيبة فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لما سئل عن الغيبة او تكلم في الغيبة قالوا ارأيت ان كان فيه ما اقول؟ قال - [00:14:48](#)

الغيبة ذكرك اخاك بما يكره. قيل يا رسول الله ارأيت ان كان فيه ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته - [00:15:14](#)

وجاءت النصوص بتحريم الغيبة قال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا يحب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكره ومن هنا فالغيبة محرمة ففي ايام الصيام يعظم اثمها ويكثر وزرها وما ذلك الا لان الصيام يحتاج - [00:15:28](#)

الى صيانة مما ينقص اجره. وبالتالي اذا فعله الانسان في الصيام كان اثره على ذلك الصيام وكان تأثير الصيام على العبد اقل. فان الصيام يؤثر في اه العباد بجلب التقوى اليهم. فمتى كانوا - [00:15:50](#)

يفعلون المعصية اثناء صيامهم كان ذلك من اسباب تخفيف تأثرهم بالصيام ومن هنا فينبغي بالانسان اذا سمع غيبة ان يتقرب الى الله عز وجل بردها وتذكير الآخرين بمحاسن المغتاب من جهة وتذكيرهم باثم الغيبة من جهة اخرى - [00:16:11](#)

قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم آ القيامة - [00:16:36](#)

ومن انواع المحرمات النميمة والمراد بالنميمة نقل الحديث على جهة الافساد فاتيكم واقول فلان يسبك ويتكلم فيك فهذا نقل للحديث على جهة الافساد فيعد نميمة فاذا اه الغيبة ذكر معاييب الآخرين حال غيبتهم. واما النميمة فهي نقل الحديث - [00:16:54](#)

نقل كلام بعض الناس الى بعضهم الآخر على جهة الافساد والنميمة من المحرمات ومن المعاصي التي يأثم الانسان بفعلها. بل هي كبيرة من كبائر الذنوب. وقد قال النبي صلى الله عليه - [00:17:21](#)

تكلم لا يدخل الجنة بتات اي نمام وآ وصف الله جل وعلا بعض اهل مكة باوصاف قبيحة منها آ انه وصفهم انهم يتصفون بهذه الصفة صفة النميمة وجاء في الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شر الناس الوجهين الذي يلقي هؤلاء بوجه - [00:17:37](#) وهؤلاء اه بوجه ومن هنا فلا يجوز للانسان ان يتكلم بالنميمة وخصوصا في حال الصيام ان اه النميمة يعظم اثمها اذا كان الانسان في المواسم الفاضلة ولان النميمة اذا وجدت مع العبد الصائم قل تأثير الصيام على قلبه. فان الصيام يؤثر على القلوب بجلب التقوى -

[00:18:08](#)

واليها فما تشتغل الناس اثناء صيامهم بالنميمة لم يؤد ذلك الى تحقيق المقصود الذي قصده الشارع من مشروعية الصيام الا هو آ جلب التقوى الى آ القلوب قد قال بعض الظاهرية بان من فعل الغيبة والنميمة فانه يفطر بهذا ولكن الصواب انه لا - [00:18:34](#) يوجد دليل على هذا بل ان الناس لا زالوا يتكلمون انواع من هذا من الغيبة ونحوها في كلامهم ولو اثناء صيامهم ولم يؤثر عن احد من الناس او احد من العلماء انه امر من فعل ذلك بقضاء آ الصوم - [00:19:00](#)

من المحرمات المتعلقة باللسان التي يشتد التأكيد الى اجتنابها حال الصيام آ معصية الشتم والسب للآخرين في وجوههم. والفرق بين الغيبة والشتم والسب ان الغيبة حال غيابهم السب والشتم فيكون آ امام الناس. وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق - [00:19:20](#)

سباب المسلم فسوق ومن هنا فان المسلم يجتنب اه اه السب والشتم في حال اه صيامه. وقد ورد في النصوص تحريم اذية المؤمنين. ومن انواع الاذية السب والشتم ويشتد الائم اذا سب الانسان قرابته. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اكبر الكبائر ان يسب الرجل والديه. قالوا كيف يسب الرجل - [00:19:49](#)

بر والدي يا رسول الله قال يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب آ امه ولذلك يجب على الانسان ان يجتنب هذا وخصوصا اذا كان طعنا في الدين او طعنا في اهله او طعنا في - [00:20:17](#)

الشريعة فان مثل هذا من المحرمات الشديدة المؤثرة على آ اجر آ الصائم وآ هذا الموضوع موضوع مهم وهو مسألة احكام الطعن في الدين واهله فان كان الوقت اه قال فيه بقية اه فصلت فيه والا ارجأته الى لقاء اخر. نبتدا باذن الله به في اللقاء القادم باذن الله. شكرا للشيخ على ما - [00:20:35](#)

تقدم واسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناته وان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين. شكرا لكم انتم مشاهدينا الكرام على حسن متابعتكم سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا واياكم حسن القول والعمل والاتباع انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:21:06](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب - [00:21:26](#)